جبل المكبر بجرافة يصحبها عدد من المسلحين اليهود تتجه نحو بيت يخص مواطنا عربيا لتقوم بهدمه بصورة « وحشية » كما ذكر السكان العرب لمراسلي الصحف ، دون انذار مسبق بالامر بعملية الهدم وقد اعترف المتحدث باسم « ادارة اراضي اسرائيل » ردا على الاسئلة التي وجهت اليه بهدم المنزل ، الا انه كذب الادعاء القائل بوجود اسلحة **بايدي المرافقين لآلة الهدم ، ومع ذلك عاد ، تحت ضغط الاسئلة ، وناقض نفسه بالقول ، حين تساءل : « من في هذه الايام وفي الظروف القائمة اليوم في البلاد لا يسير مسلحا ؟ »** ·

وفي الثالث من كانون الثاني اقدمت سلطات الاحتلال على هدم منزل آخر ، بحجة ان لصاحب البيت ابن معتقل بتهمة تصفية العميل عبد النور جنحو من رام الله · وقد واجه اهالي القرية عملية الهدم بالتظاهرات ضد قوات الاحتلال التي هرعت الى البلدة وفرضت عليها حظر التجول ·

لا يقتصر النشاط التوسعي في الاستيلاء على الاراضي ومياهها الجوفية لتسخيرها لاغراض الاستيطان ، تمهيدا لاقتلاع السكان الاصليين والقذف بهم بل يتعدى ذلك ويمتد الى الاماكن المقدسة ، كما حدث مؤخرا للحرم الابراهيمي . ففي اعقاب « تقسيم » الحرم عقب الاحتلال الى قسمين ، احدهما خصص للعرب ، والآخر لليهود ، اخذت انظار غلاة المستوطنين تصبو نحو « القسم » الغربي · ففي الحادي والعشرين من تشرين الثاني ، قام حوالي ٧٠٠ مستوطن من كريات اربع بمحاولة للتوسع في « القسم الاسلامي » حسب تعبير الصحف الاسرائيلية . ولم يكف هؤلاء عن « احتلالهم » الا بعد تدخل قوات من الجيش ؟

نص قرارات مؤتمري نابلس ورام الله

مؤتمر نابلس : في السابع من نوفمبر الماضي عقد في كلية النجاح في نابلس مؤتمر وطني حضره معظم رؤساء البلديات والمجالس المحلية وممثلون عن الغرف التجارية والمهنية والعمالية والاندية الخيرية والطوائف الروحية · وكذلك عدد من الشخصيات الوطنية من قطاع غزة ·

واقر المؤتمرون بالاجماع القرارات التالية :

اولا ـ ان هذا المؤتمر ان هو الا امتداد طبيعي لمواقف الرفض الجماهيري لاتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ، التي عبر عنها شعبنا في مؤتمراته الشعبية المقرة ، والتي كان على رأسها المؤتمر الشعبي في القدس ··· وقد اجمعت هذه المؤتمرات الشعبية على رفض نتائج كامب ديفيد جملة وتفصيلا وعلى علاتها ومن اساسها ·

ثانيا ـ ان رفض شعبنا لهذه الاتفاقيات ليس رفضا لتفصيلاتها فحسب ، وانما رفض لها كمنهج استسلامي فرضته القوى المعادية لشعبنا وامتنا · لقد اجمعت الامة العربية على رفض هذه الصفقة التي انجزها نظام السادات لانها بعيدة كل البعد عن تحقيق الحد الادنى لمصالح شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية ، وحتى ان فيها تفريط بالتراب الوطني المصري ، انتقاص من سيادة مصر على ارضها ·

ثالثا ـ بناء عليه فان المجتمعين يرون ان افضل رد على هاتين الاتفاقيتين هو ليس مجرد الرفض فقط ، بل لا بد من :

١ ـ على المستوى الفلسطيني الالتفاف الجماهيري حول م·ت·ف ، والتأكيد على ضرورة الوحدة الوطنية ·

ب ـ على المستوى العربي ، التفاف كل القوى الوطنية الرافضة لنهج السادات في برنامج عمل موحد ، لافشال هذه المؤامرة وحشد الطاقات والجهود من اجل تحقيق السلام العادل ·